

٩٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن [00:00:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى [00:00:24](#) اهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللا والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول [00:00:44](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهم مرفوعا. ليس منا يا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا [00:01:04](#)

صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بساند جيد ورواه الطبراني بساند حسن من حديث ابن عباس دون قوله من اتى الى اخره. قال البغوي رحمة [00:01:24](#) الله العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر بما [00:01:44](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوب ما ارى من فعل ذلك له عند الله من [00:02:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. هنا لذكر الباب الذي يقول باب ما جاء في في الكهان ونحوهم [00:02:38](#) ونحن عن العراف الرمال والمنجم وما اشبه ذلك. يعني ما جاء فيهم من الوعيد ومن اتى اليهم وسائلهم عن شيء. اتياهم اصله محرم ولم يسألهم لان الواجب هجرانهم والابتعاد عنهم لانهم من اول الامر معروف انهم [00:03:10](#) نباطل وانهم على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من تعاطى شيء من امور الغيب يعني من الامور المغيبات لان الغيب من خصائص الله جل وعلا [00:03:40](#)

هو الذي يعلم الغيب وهم لا يخلون اما ان يكون يعني يصاحب حدس ويخمنون الامور ويظنون يغرون من استمع اليهم جاء اليهم وقد يتافق خبرهم مع الواقع يعني مصادمة مصادفة [00:04:00](#)

القدر. والا ليس لانهم صدقوا. غير ان الكهان الذين يأخذون من الشياطين الذين يتراکبوا بعضهم يتراکبون يركب بعضهم ببعض ليستمعوا ما تقوله الملائكة في السحاب او في ما دون ذلك وما فوق ذلك [00:04:30](#) لان الله جل وعلا يأمرهم باامر فيتتحققون فيما بينهم بالامر الذي امروا به. من نزول فارعوا غير ذلك من هبوب الرياح او غيرها. فيخطفون الكلمة يخطفها الاعلى فيلقيها على من تحته كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. والذي ثم يلقيها على من تحته

الى ان تصل - 00:05:00

في الارض فيسرع بها الى قرينه من الانس الذي هو الكاهن. فيقرها باذنه ويزيده معها مئة كذبة. يغتر الناس بهذه الكلمة التي خطفت من الملائكة بأنه يكون صادق فيصدقونه يصدقون كذبه الكبير - 00:05:30

من جراء انه صدق مرة في الخبر الذي جاء من قبل الملائكة هذا بالنسبة للكاهن. والكهانة كما هو معروف. هي اتصال بالشياطين الذين يأتونهم بمثل هذا. فيكونون مطهعين لهم اما العراف فهو كما قال البغوي الذي يتعاطى معرفة الامور الغائبة بمقادمات - 00:06:00 المقدامات اما ضرب بالحصى او خطوط بالارض او ما اشبه ذلك كما يفعل الناس الان بعض الناس يقرأ يقول الخطوط التي في الكف او في الفنجان او ما اشبه ذلك. ويجعل ذلك ذريعة انه يعرف المستقبل. وهو - 00:06:40

من نوع الرمال مثل فهذا يجب ان يكتب يجب ان يمنع من هذه الامور لانها كلها دعاوى لا تدل على حقيقة وانما تدل على الكذب وقد يترتب على ذلك اكل مال بالباطل. فتزداد الامور حرمة - 00:07:10

اثما لاصحها. ولكن المقصود هنا بالمجب الذي يجيء اليهم فالذي يجيء اليهم رتب على مجبيه مجرد المجيء انه لا تقبل له صلاة اما اذا صدق صدقهم فإنه يكون كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

وفي الاثر ذاته انه قال ليس منا من تكهن او تكهن له او السحر او سحر له. وكلمة ليس منا كما هو معلوم يعني من المسلمين فاذا لم يكن من المسلمين فهو خارج عن دينهم. فقد سبق - 00:08:10

السلام العلماء في هذا انهم اختلفوا في هذا على قولين ونقول قولين لان القول الثالث باطل قطعا ولا يجوز ان يذكر الا من باب التحذير منه وهو قول الذين يكفرون بالذنوب فانه باطل. لان - 00:08:40

هذا من نصوص الوعيد. وهذا يدل على ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب وكذلك بقية الاحاديث التي ذكرها تدل على هذا. لانه قال انه كفر او لا تقبل له صلاة. ومعلوم الذي لا تقبل له الصلاة انه يكون ارتكب - 00:09:10

عظيم يجب ان يتوب منه. ولا يعود اليه. وكذلك الذي يكفر بما انزل على محمد والذي انزل على محمد كتاب الله وكذلك الحكمة التي فيها ربنا جل وعلا اليه يكون كافرا بالكتاب والسنة. وهذا - 00:09:40

عيد شديد غير ان في مثل هذا قالوا ليس الكفر الذي هو الخروج من الدين. فلا بد من تأويله او انه كفر دون كفر. يعني ليس هو الكفر الاكبر فهو كفر دونه. فيكون كفر ولكنه لا يخرج من الدين الاسلامي - 00:10:10

اما قوله ليس منا من تكهن او تكلم الى اخره يعني ان شأن المسلم ليس هو هذا فهذا اذا ارتكبه فانه خرج عن طريقة المسلمين وعن هديهم وان كان هذا الكلام خرج عن طريقةهم يعني في احتمال انه - 00:10:40

يكون يعني من الامور الخفيفة. ولهذا انكر مثل هذا الكلام على من قاله وقيل فانه يجب ان نقول كفر ونسكت. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن المحال ان يكون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف الواقع. ولهذا الاولى - 00:11:10

ان نذكر ذلك ونقول كما قاله صلى الله عليه وسلم. اما حقائق الامور وما لها فهذا قد يكون الانسان على ذلك وقد لا يكون. فانه يكون مما جاهلا ثم يتوب ولا يعود الى ذلك وادا نبه عرف الحكم - 00:11:40

فلا يكون يعني له هذا الحكم. وقد استدل العلماء على ان مثل هذا من دلائل ان هذه الافعال كبائر. كما جاء في كلامهم في تمييز الكبيرة عن الصغيرة يعني ان الذنوب تنقسم الى قسمين. ذنوب كبيرة - 00:12:10

ولا تغفر الا بالتوبة منها. وذنوب صغيرة تكون مغفورة باجتناب الكبائر. كما قال الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما ينهون عنه يكفر عنكم سيناتكم. يعني بهذا الشرط الكبائر فيكون الكبائر هي مثل هذا - 00:12:40

كل ذنب قيل في صاحبه ليس منا. او ليس على ملة او قيل انه من اهل النار او لعن فعل كذا فهو ملعون. او رتب عليه حد. او توعد بالنار كقوله جل وعلا - 00:13:10

ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. ومثل كل ذلك اذا قيل انه في النار خالدا فيها. كما في اية الربا. من موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. ومن عادى فاوئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ومعلوم - 00:13:40

ان اكل الربا لا يكون كافرا. وانما هو متوعد بذلك. فهذا كله يدل على ان هذه الذنوب من الكبائر التي توجب لصاحبها انه تحت مشيئة الله اما يعذبه واما يعفو عنه. بخلاف - 00:14:10

الذنوب والصغار. فانها تكفر بفعل الواجبات. مثل ما جاء في الحديث الصلاة الى الصلاة ورمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. بهذا الشرط اذا اجتنبت الكبائر. اما الكبائر فلا بد من - 00:14:40 التوبة فيها. والتوبة لابد ان يكون توبة نصوح. يعني يترك الذنب اولا. تم يندم على فعله. ويعزز عزم مؤكدا انه لا يعود الى مثل ما دام حيا فان عاد مرة اخرى - 00:15:10

يكون بهذه الصفة. فيكون ذلك خروجا من هذا الذنب. اذا قبل الله جل وعلا وافعل وعلى كل هو مقصوده بهذا انه لما ذكر السحر ذكر ما يشبه ثم ذكر هذا الباب لانه قريب منه. وكل هذه التي ذكرها من القوادح التي تقدح - 00:15:40 بالايمان وبالتوحيد. هذه اما منقصات تنقص التوحيد. او انها تذهب بكماله الواجب. او تظاده ولا يكون فاعلها موحدا. فلا يخلو من هذا الاحتمالات الثلاث فهذا ايضا بقية الابواب التي تأتي. نعم - 00:16:10

قال الشارح رحمه الله اعلم ان الكهان الذين يأخذون عن مفترق السمع موجودون الى اليوم. لكنه هم قليل بالنسبة لما كانوا عليه في الجاهلية. لأن الله تعالى حرص السماء بالشعب. ولم يبق من استراهم - 00:16:47 الا ما يخطفه الاعلى فيلقه الى الاسفل قبل ان يصيبه الشهاب. حقيقة يعني حراسة السمع يعني حراسة الولي. هذا المقصود ليس حراسة لانهم لا يصلون الى السماء. وانما لا يركب بعضهم بعض الشياطين يستمعون الملائكة والملائكة منتشرة بين السماء والارض وفي الارض وفي غير - 00:17:07

يتحررون اما كنهم فيسترقون السمع منهم. وهذه طريقة لا يزال الناس يشاهدون الشهب التي تنزل من النجوم لكن في مثل المدن التي فيها الكهرب والاذان لا يشاهدونه. يشاهدها اذا خرج. فلا تزال تنزل - 00:17:37

غير انها لما اوحى الله جل وعلا الى نبينا صلى الله عليه وسلم اشتد نزولها كثيرا حتى خاف الناس وقالوا هذا ايدان بنهائية الدنيا صاروا يسألون وحتى الشياطين خافت كما جاء ان الشيطان - 00:18:07 خاف وصار يسأل او يرسل جنوده يبحث وش القضية اما ان هذا اذان بنهائية الدنيا او لامر حدث. ووجدوا الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي في مكان في مكة يقرأ القرآن سمعوا عرفوا ان هذا السبب والسبب - 00:18:37 حتى لا تخطف الشيطان شيئا من القرآن الذي تتكلم به الملائكة جبريل مع غيره فيأتون الى كهانهم ويقولون هذا الذي جاء به محمد مثل ما تقوله الكهنة. ولهذا يقول الله جل وعلا عنهم وان - 00:19:07

كنا نقعد منها مقاعد للسمع. يعني في السماء فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يعني مرصدا له لا يستطيع. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عادت الاشياء كما كانت - 00:19:37

لا تزال وهذا من منذ خلق الله جل وعلا الخلق كما قال جل وعلا في ذكر النجوم. انها زينة للسماء. وعلامات يهتدى بها يعني يهتدى بها سائر في الليل في البر والبحر ونجوم للشياطين نجوم للشياطين ترجم بها وليس هي النجوم وان - 00:19:57

فما هو اجزاء تنطلق منها. كما قال في حديث بين ابن عبد الرحمن وكن جلوسا عند سعيد بن جبير وسعيد بن جبير هو تلميذه عبد الله ابن عباس قال لنا ايكم الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة - 00:20:27

لانه يريد ان يخبرهم بالحكمة. ذكر بقية الحديث نعم قال واما ما يخبر به الجني مواليه من الناس بما غاب عن غيره مما لا يطلع عليه الانسان غالبا فكثير جدا في اناس ينتسبون الى الولاية والكشف. وهم من الكهان اخوان الشياطين - 00:20:57

من الاولياء. يعني يا اخوان الشياطين الشياطين تأثيرهم بهذه الاشياء. لان الشيطان قد يطلع على اشياء لا يطلع عليه الانسان وعنه مقدرة اكبر من مقدرة الانسان. يستطيع ان يطير ويذهب الى مكان كذا والى مكان كذا - 00:21:28

وان يأثيره بخبر قد غاب عنه فيخبر الناس ويذع انه ولي انه الله اطلعه على ذلك. لولايته يعني انه من اولياء الله. لان اولياء الله يكون هذا من من كراماتهم وليس ادعاء الامور المغيبة لانه الامور المغيبة - 00:21:48

يعني هذى هي كذا كانت من الغيب فهى دليل على ان هذا الذى اطلع عليه اعطي شيئا منها والامور يعني الكرامات على القول الصحيح انها من ايات الرسل ما تكون الا لمن اتبع الرسول. اما اذا وجد شيئا من ذلك لغير المتبعين - 00:22:18 للرسول صلى الله عليه وسلم اصحاب المخالفات واصحاب المعا�ي فهذا دليل على انها من امور الشياطين يعني ان لهم صلة بالشيطان ولا يكرون. لان الكرامة لا تكون في امر باطل. ما تكون الا لحق. وهي لا تكون الا لامرین - 00:22:48 احدهما حاجة الانسان اذا احتاج الى شيء مثل ما وقع لكثير من التابعين وغيرهم والصحابة وغيرهم. اه تقع بحاجته يحتاج اليها فيأتيه فيما وقع لعبد الله ابن الشخير وغيره وكذلك آآ - 00:23:18

سلیمان التیمی وغیره فان سلیمان التیمی کان فقیرا. وهو من العلماء المعروفین وكان قصر امره على التعليم. يعلم تلامذته الحديث وغيره جاءته يوما زوجه وقالت له الاولاد جیاع ولا عندنا شيء - 00:23:48

وانت جالس هنا لابد تذهب تبحث لنا عن میرة فالزمت عليه فخرج وركب ناقته وذهب ولكن ما معه نقود ما معه شيء ثم رجع بلا شيء. فلما اقبل على بيته واهل حارته الذي يعرفونه - 00:24:18 کره انهم ينظرون اليه انه عاد كما خرج ليس معه شيء. فanax ناقته عند کثیب رمل فملأ ما معه من الاولاني رمل حتى اذا شاهده الناس يقولون جاء جاء بمیرة بحب ولا فادخل الراحم - 00:24:48

الناقة البيت وذهب الى مجلسه الذي يعلم فيه. فاسرحت زوجته الى ما على الراحلة وحلتها وادا هو حب احمر من احسن الحب. فجاءت تشكره تقول جزاك الله خير جئتني بحب ما يحتاج الى تطییب. وحمد الله جل وعلا ولم يذكر هذا لها - 00:25:18 المقصود ان هذا من کرامات الله لحاجته. او يكون ذلك ايضا لنصرة دین واظهار الحق وهذا يقع اما لغير ذلك فلا تكون الكرامة. وهذا کثير وهي في هذه الامة الكرامات من ايات رسول الله صلی الله عليه - 00:25:48

وقد تصل الكرامة الى احياء الموتى. كما ذكر ابن کثیر رحمة الله في تاريخ وكذلك ابن ابی الدنيا في كتابه الذي سماه كتاب من عاش بعد الموت. وذكر قضايا منها ان جماعة من اهل الیمن - 00:26:18

جاووا لنصرة الصحابة الذين يقاتلون في العراق. يقول فلما كانوا في مكان يقال له ظریة شرق المدينة. نفق حمار احدهم. نفق يعني مات وهو راحلته. الذي جاء عليه ليقاتل في سبيل الله - 00:26:48

وقال اصحابه هلم نتواء متابعاك؟ يعني تعطى كل واحد وانت تمشي قال لا ولكن انظروني قليلا. يقول فتوضاً وصلی رکعتین ورفع يديه الى ربه. وصار فيقول اللهم انك تعلم اني خرجت في سبيلك نصرة لدینك وابتغاء - 00:27:18

لفضلک وتعلم اني اعلم انك تحیي الموتى. اللهم احی لي حماري حتى انتفع عليه واصل اليه الى غایة التي خرجت من اجلها. يقول فقام الحمار ينفض اذنيه حمل متابعا عليه وركبه وذهب وقاتل ثم رجع الى البصرة وبنی - 00:27:48

الا هو بیت ثم توفی والحمار حی. فباعه ابنه في سوق البصرة. فصار الناس يلومونه كيف تبيع حمار احیا الله لابیک؟ المقصود ان الكرامة تكون لمن اتبع هدی كما قال الله جل وعلا الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:28:18

وكانوا يتقدون هذه صفتهم. الذين امنوا وكانوا يتقدون. وهي من ايات الرسول صلی الله عليه وسلم. لانها تكون لتابعه ولمن امن به. اما الدعاوي وانه يحصل له كذا وكذا فهذه كثيرة. وقد کثیر منها يكون كذب. وبعضاها يكون حيل. وبعضاها يكون من الشياطين - 00:28:48

ولهذا يقول الامام الشافعی رحمة الله لا تفترروا بالرجل وان رأيتموه يمشي على الماء او سيروا في الهواء حتى تصبروا اعماله هل هي تتفق مع كتاب الله ام لا؟ لان - 00:29:18

قد تخفى على بعض الناس. نعم قال ولما ذكر المصنف شيئاً مما يتعلق بالسحر ذكر ما جاء في الكهان ونحوهم كالعرف لمشاهد هؤلاء للسحرة والكهانة ادعاء علم الغیب كالاخبار بما سیق في الارض مع - 00:29:38 الى سبب. والاصل فيه استراق الجن السمع من کلام الملائكة. وليس منها ما يسمون مثلما الطقس وانه لان هذه امور مبنية على رصد الالاف يعني ومطالعة مطالعة امور هوية ما مع انها کثیرا ما تختلف - 00:30:02

كذا ويكون كذا بناء على رصد الالات التي يطالعونها ويرونها بالرطوبة وكذلك شاهدون بعض الاشياء فيخبرون عن الامور التي ينظرونها وليس من باب الكهنة. نعم قال والاصل فيه استرافق الجن السمع من كلام الملائكة. فتلقيه في اذن الكاهن. والكافر لفظ يطرق - 00:30:32

على العراف والذي يضر بالحصى والمنجم. وقال في المحكم الكاهن القاضي بالغيب. وقال خطابي الكاهن فيما علم فيما علم بشهادة الامتحان. قوم لهم اذهان حاد ونفوس شريرة وطبائع ناريه فهم يفزعون الى الجن في امورهم ويستفتوهون في الحوادث - 00:31:06

فيلقون اليهم الكلمات. يعني انهم يناسبون اخلاقهم واعمالهم تناسب الشياطين. تتصل بهن ويطبعونهم ويخبرونهم ببعض الاشياء. فيتمتع بعضهم ببعض كما قال الله جل وعلا عنهم لو استمتع بعظامهم ببعض. الشيطان استمتع بطاعة الانسان. والانسان يستمتع بما - 00:31:36

ويأتيه بالاشياء التي لا يستطيعها. ويحكم الله بينهم يوم القيمة. نعم. قال قال المصنف روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:32:06 قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. قال الشارح رحمة الله هذا الحديث رواه مسلم كما قال المصنف ولفظه حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال - 00:32:26

حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن صفيه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. هكذا - 00:32:46 رواه وليس فيه فصدقه يعني ان هذا فيه قد يكون المصدقة في روایات اخرى وقد يكون وهمما الله اعلم يعني قصده ان هذا اشد من لو قيل صدقه. لانه قال من اتي - 00:33:06

مجرد الاتيان كما سبق انه لا يجوز الاتيان اليه. لانه لان المسلم يجب ان يألم من اول الامر انه باطل وتعاطيه للامور التي يقولها باطلة فلا ينبغي ان يؤتى اليه لان الاتي - 00:33:29

ربما يكون شاكا يقول قد يكون صادق وقد يكون كاذب فيتطلع يأتي اليه اليوم انظر لهذا لا يجوز. يجب ان يجتنبه ويعلم من اول الامر انه امره على خلاف الحق - 00:33:49

وان الرسول حذر منه من الاتيان به. اما التصديق فهو امر زائد. امر اكبر من الاتيان اذا صدق يعني صدق الباطل والباطل لا يجتمع مع الحق. فهو نقىضه لهذا قال - 00:34:09

في المصدق كفر. كفر بما انزل على محمد. وقال في الاتي الذي يأتي مجرد اتيان لا تقبل له صلاة اربعين يوما وهذا اسهل. اسهل من الكفر. كونه لا تقبل صلاته. وان كان هذا ليس سهلا ولكن - 00:34:29

بعض الذنوب اعظم من بعض. نعم وقوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة رضي الله عنها. على ما ذكره ابو مسعود الدمشقي لانه ذكر هذا الحديث في الاطراف في مسندها وكذلك سماها بعض الرواية. قوله من اتي عرافا - 00:34:49 فسألة عن شيء العراف سيأتي بيانه وهو من انواع الكهان. وظاهر الحديث ان هذا الوعيد مرتب على مجئه وسؤاله سواء صدقه او شك في خبره. لان اتيان الكاهن منه عنه كما - 00:35:16

في حديث معاوية بن الحكم السلمي قلت يا رسول الله ان منا رجالا يأتون الكاهن. قال فلا رواه مسلم. لانه اذا شك في خبره فقد شك في انه لا يعلم الغيب. وذلك موجب للوعيد بل - 00:35:36

يجب عليه ان يقطع ويعتقد انه انه لا يعلم الغيب الا الله. نعم. قوله لم تقبل له صلاة اربعين ليلة اذا كانت هذه حال السائل فكيف بالمسؤول؟ قال النبوي رحمة الله تعالى وغيره - 00:35:56

ويعناه انه لا ثواب له فيها. وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه. ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذا الصلاة في ارض مغصوبة. مجزئة مسقطة للقضاء. لكن لا ثواب - 00:36:16

له فيها قاله جمهور اصحابنا قالوا فصلة الفرض اذا اتي بها على وجهها الكامل ترتب عليها لا شينان سقوط الفرض وحصول الثواب.
فاما اذا في ارض مغصوبة حصل الاول دون الثاني - [00:36:36](#)

ولابد من هذا التأويل في هذا الحديث. فان العلماء متفقون على انه لا يلزم من اتي عرافا اعادة صلاة اربعين ليلة فوجب تأويله. هذا
كلامه وهو مبني على الملازمة بين الاجزاء وعدم الاعادة. والصواب ان عدم الاعادة لا يستلزم الاجزاء. لكن الصلاة في - [00:36:56](#)
في الارض المغصوبة في اجزائها نزاع. والمشهور من مذهب احمد انه لا تجزى وتجب اعادتها وفي الحديث النهي عن اتيان الكاهن
ونحوه. قال القرطبي يجب على من قدر على ذلك من محتسب - [00:37:26](#)

من محتسب وغيره ان يقيم من يتعاطى شيئا من ذلك من الاسواق. وينكر عليهم اشد النكير. وعلى امن يجيء اليهم ولا يغتر بصدقهم
في بعض الامور. ولا بكثرة من ولا بكثرة من يجيء اليهم من - [00:37:46](#)

الى العلم فانهم غير راسخين في العلم. بل من الجهل بما في اتيانهم من المحذور قال المصنف رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدقه - [00:38:06](#)
بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود ولفظه حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا حماد حاء وحدثنا مسدد قال - [00:38:26](#)

يحيى عن حماد بن سلمة عن حكيم الاثرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتي
كافها قال موسى في حديثه فصدقه بما يقول او اتي امرأة - [00:38:46](#)
قال مسدد امرأته حائضا او اتي امرأة قال مسدد امرأته في دبرها. فقد بري ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ورواه الترمذى
والنسائى وابن ماجه بنحوه. وقال الترمذى لا نعرفه - [00:39:06](#)

الا من حديث الاثرم وضعفه وضعفه محمد هذا الحديث من جهة اسناده. وقال البغوي سنه بعد وقال الذهبي ليس اسناده بالقائم.
قلت ابو الفتح اليعبري في بيان ضعفه وادعى ان متنه منكر. واحظا في اطلاق ذلك. فان اتيان الكاهن له شواهد صحيحة. منها -
[00:39:26](#)

ما ذكره المصنف بعده وكذلك اتيان المرأة في الدبر له شواهد. منها ما رواه عبد بن حميد بامساناد في حين عن طاووس ان رجلا
سأله ابن عباس رضي الله عنهما عن اتيان المرأة في دبرها فقال تسألي عن الكفر. ومنها ما رواه - [00:39:56](#)
والترمذى والنسائى وابن حبان في صحيحه وصححه ابن حزم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا. لا ينظر الله الى رجل اتي رجل
او امرأة او امرأة في الدبر والاحاديث في ذلك كثيرة وغاية ما ينكر من متنه ذكر اتيان الحال - [00:40:16](#)

والله اعلم قال المصنف وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتي عرافا او كافها فصدقه يقول فقد كفر بما انزل على
محمد صلى الله عليه وسلم. هكذا بيض المصنف لاسم الراوى. وقد رواه احمد والبيهقي - [00:40:36](#)
والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. ولفظ احمد حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف عن خلاس عن ابي هريرة. عن ابي هريرة
هريرة رضي الله عنه والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وهذا اسناد صحيح على شرط البخاري فقد روى عن -
[00:40:59](#)

او عن عوف عن خلاف عن ابي هريرة رضي الله عنه حديث ان موسى كان رجلا حبيبا الحديث. قال العراقي في اماليه حديث صحيح
وقال الذهبي اسناده قوي. وعلى هذا فعزو المصنف الى الاربعة ليس كذلك. فانه - [00:41:19](#)
لم يروه احد منهم. واظنه تبع في ذا واظنه تبع في ذلك الحافظ رحمة الله. فانه عزاه في الفتح الى اصحاب السنن الى اصحاب السنن
والحاكم فوهم. ولعله اراد الذي قبله - [00:41:39](#)

قوله من اتي كافها الى اخره قال بعضهم لا تعارض بين هذا الخبر وبين حديث من اتي عرافا فسألة عن شيء ان لن تقبل له صلاة
اربعين ليلة. ان الغرض في هذا الحديث انه سأله معتقدا صدقه وانه يعلم الغيب - [00:41:58](#)
فانه يكفر. فان اعتقد ان الجن تلقى اليه ما سمعته من الملائكة. او انه بالهام فصدقه او من هذه الجهة لا يكفر. هاء كذا قال وفيه نظر

وظاهر الحديث انه يكفر متى اعتقد صدقه باي وجه كان. لاعتقاده انه يعلم - 00:42:18

طيب وسواء كان ذلك من قبل الشياطين او من قبل الاله. لا سيما وغالب الكهان في وقت النبوة انما كانوا يأخذون عن الشياطين. وفي حديث رواه وفي حديث رواه الطبراني عن وائلة - 00:42:42

رفاعا من اتي كاهنا فسألة عن شيء حجبت عنه التوبة اربعين ليلة. فان صدقه بما قال كفر قال المنذري ضعيف. فهذا لو ثبت نص في المسألة. لكن ما تقدم من الاحاديث يشهد له. فان - 00:43:02

ان الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة اربعين ليلة ليس فيه ذكر تصديقه. والاحاديث التي فيها اطلاقا الكفر مقيدة بتصديقه وقوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الطبيبي المراد بالمنزل الكتاب والسنة. اي - 00:43:22

من يرتكب الالاوات فقد بري من دين محمد صلى الله عليه وسلم. وما انزل عليه انتهى كلامه. وهل الكفر في هذا الموضع كفر دون كفر. او يجب التوقف فلا يقال ينقول عن الملة. ذكرها فيها روایتین - 00:43:46

عن احمد رحمة الله وقيل هذا على التشديد والتأكيد اي قارب الكفر او المراد كفر النعمة القولان باطلان. قال ولابيه على بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقفا - 00:44:06

ابو يعلى اسمه احمد بن علي بن المثنى الموصلي. الامام صاحب التصانيف كالمسند وغيره روى عن يحيى بن معين وابي خبثمة وابي بكر بن ابي شيبة وخلق. وكان - 00:44:26

من الائمة الحفاظ مات سنة سبع وثلاثمائة. وهذا الاثر رواه البزار ايضا واسناده على شرط مسلم ولفظه من اتي كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على - 00:44:44

كفر الكاهن والساحر والمصدق لهم. لانهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر. والمصدق فهما يعتقد ذلك ويرضى به وذلك كفر ايضا. يعني انه كفر يخرج من الدين الاسلامي. وهذا فيعني اني افضل فيه وقال انه قول بانه فيه نظر. يعني انه خلاف النص - 00:45:04

هذا نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان نؤوله ونخرج عن المعنى الذي اراده سواء قلنا ان نتوقف قل الله على كفر او انه كفر مخلوق الى الدين غير انه - 00:45:34

يقول هذا التوقف لا وجه له. لان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى واضح وليس فيه ما يدل على القول الذي فيه التوقف او فيه التأويل. فاذا - 00:45:54

قال انه كفر بما انزل على محمد ونسكت. وكون مثلا لفظ ما له معنى هذا لا يمكن. لا بد ان يكون له حكم وله معنى. اذا صدر من ربنا جل - 00:46:14

وعلى ام نبينا صلى الله عليه وسلم لا يكون كذا غير ان الذي يقول انه جاء للزجر لا يكفي الزجل له حكم لا بد انه له حكم ولا بد انه اراد شيء - 00:46:34

اذا يقولنا المتأولة انه كلامهم غير صحيح او باطل. نعم قال وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهم مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر - 00:46:54

سحر له ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بأسناد جيد يقول وش معنى تطير تطير له؟ اما تطير فهو ظاهر. انه يعمل - 00:47:15

بما يسمع من اصوات الطيور او من طيرانها. الا اذا كان صاحب حاجة او اذا جاءت على الطريقة التي يعتقد انها تدل على الخير مضى واذا جاءت الطريقة التي يعتقد انها تدل على خلاف ذلك توقف ذلك ولم يمضي. لان - 00:47:35

الطيزة تكون في من فعل ذلك. وكما هي عادة العرب. ولكن معنى تطير له يعني انه امر غيره ان ينظر في هذا الموضع حتى يمضي او يحجم. مما يمضي او يمتنع فان فعل ذلك فهو مثل المتطير تماما. لا فرق بينهما - 00:48:05

هذا قارئ ليس منا من تطير او تطير له. يعني تطير بامرها. نظر وفي احكام ذلك بناء على ما يسمعه من صوت الطير او من طيرانه والطيزة ستأتي لها باب مستقل. وكثيرا ما كان العرب يفعلون هذا. اذا - 00:48:35

اراد احدهم ان يسافر او يعمل عملا من الاعمال ينظر الطيور اللي حوله فان رأى الطير مثلاً مرعن يمينه فيا من قال هذا يدل على ان ما ساكون في انه ينجح. مضى وان جاء الطير عن يساره تشاءم. ورجم - 00:49:05

وترك الامر الذي يريد. فهذه الطيرة ولا تختص بالطير اي بالطيور. حتى في الحيوانات مثلاً فانهم كانوا يتشاركون اشد التشاوؤم في البومة لانها تألف فيقولون هي تدل على ان موت الذي ينظر اليها او خراب بيته او متقاربه - 00:49:35

او ما اشبه ذلك. فيتشاءمون بها ولا يمظون. وكذلك الارنب يتشارم بها كثيراً لانهم يقولون انها كل شيء كل يطمع بها. فهي عرفة اكل بخلاف الثعلب فان الثعلب يعني يحبون انهم انه - 00:50:05

او ما اشبه ذلك لانه صاحب حيل وصاحب مكر فهم عكس ما بالارنب وهكذا بقية الحيوانات كلها على هذا المنوال يعني يتظيرون بها والطيرة على من تطير. والا هذه الحيوانات وهذه الطيور لا حقيقة للامر الذي يرتبون عليها انها - 00:50:35

تعلم شيء او انها تدبر بشيء فالامر كله بيد الله جل وعلا. ومن هنا صار التطير من الشرك الطيرة من الشرك. كونه نسب لهذه الطير او لهذا الحيوان شيئاً لا حقيقة له - 00:51:05

وجعل الامر يترتب على فعله وعلى او على صوته فهذا من الاوهام الشيطانية التي حكموا على انه يحصل لهم كذا وكذا. وهو على خلاف ذلك. وقد يعاقبون بهذا ولهذا جاء الطيرة على من تطير. يعني انها تقع عليه من عقاباً له. فالملخص ان اظافر - 00:51:25

الحوادث والامور التي يتوقعونها الى الطير او الى الحيوان هو خلاف الواقع وخلاف الحق وهو شرك من الشرك لانه اظافروا هذه لامور لا تدخل لها فيها ولا تأثير فيها. وانما التأثير من الله جل وعلا هو المدبر - 00:51:55

وهو المصرف للأشياء وهو الذي يجب وهو الذي يتعتمد عليه. وبوكل اليه ويتوكل عليه فهو ان شاء جل وعلا حصل لعبدة الخير وان شاء حصل له نعم. قال الشارح رحمه الله هذا الحديث رواه الطبراني كما قال المصنف في الاوسط. قال المنذرين - 00:52:25

اسناد الطبراني حسن واسناد البزار جيد. قوله ليس منا اي ليس يفعل ذلك من هو من اشياعنا امنين باتباعنا المكتفين لشرعنا. قوله ايش قال ليس يفعل ذلك من هو من اشياعنا العاملين باتباعنا المكتفين لشرعنا. ليس يفعل ذلك - 00:52:55

هذا يكون نوع من التأويل. ليس يفعل ذلك من يكون مقتدر بشرعنا ومتبعاً لنا يعني ان يفعله خلاف الذي يكون مقتدي بالشرع اه هذا فيه شيء من التهويين والا ظاهر ان الذي - 00:53:22

يفعل ذلك انه ليس مسلم. انه غير مسلم. نعم. قوله من تطير اي فعل الطير او تطير له اي امر ان يتطير له كذلك معنى او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. سحر له فهو ظاهر معروف - 00:53:52

ولكن هؤلاء التكهن والتطير هذا يفعله بعض العرب او اذا صار ما يحسن لانهم ما كلهم يحسنون التطير. فاذا صار ما يحسنه امر الذي يحسنه ان يفعله له ثم يمضي او يتوقف. فيكون حكمه حكم المتطير تماماً. ومثل ذلك - 00:54:17

الكهانة قوله رواه البزار اسمه احمد بن عمر بن عبدالخالق ابو بكر البزار مصري صاحب المسند الكبير الذي عزى اليه المصنف. روى عن ابن بشار وابن المثنى وخلق قال ثقة يخطى ويتكل على حفظه مات سنة اثنين وتسعين ومئتين. قوله قال البغوي - 00:54:47

الذى يدعى معرفة حفظه يعني انه يحكم على حسب ما حفظ. وهو حافظ ولكن الحفظ قد يخطى الحافظ قد يخطى. ومنها قدر فيه. يعني انه لابد مع الحفظ ان يرجع للكتابة الى اذا ما كتب حتى لا يقع منه خطأ. وهذا الخطوة قد يكون - 00:55:17

قليلًا ومع ذلك يقدحون فيه من هذه النعم. نعم. وكتابه يسمى البحر الزخار. يعني بحر ومسند كبير. والطبع تجزأ منه بقيتها مفقودة. نعم. قال المصنف قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور - 00:55:47

بمقدمات يستدل او يستدل بها على المسروق ومكان الضالة. ونحو ذلك قيل هو الكاهن والكافر هو الذي يعني وش هي المقدمات المقدمات مثل ضرب الحصى او خط الخط بالرمل ومنها الذي يحدث الان قراءة الفنجان وقراءة الكف - 00:56:17

وما اشبه ذلك هذه المقدمات اللي يقصدها البغوي يعني انسان مثلاً يسأل عن شيء يتكلم على طول يقول انه في كذا وكذا هذا ما يقبل لا بد ان يكن هناك شيء يعتمد عليه حتى يصدق. فيأتون بهذه الأشياء مع انها لا حقيقة لها - 00:56:44

نعم. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر المغيبات. سلام عليكم. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر بما في الضمير. ان المستقبل - [00:57:07](#)

غير يعني الماضي لأن الماضي اطلع عليه قد يكون مكتوبا المستقبل هو الذي يسأل عنه انسان يسرق له شيء وانسان يغيب له غائب وما اشبه ذلك ثم يأتون يسألون وش - [00:57:28](#)

هل هو موجود؟ هل هو صحيح؟ هل هو صاحي؟ هل ثم يخبرونا بطريقة الكهنة الكهان اه قد مذاق يقع الخبر على يعني وفق الواقع مصادفة ما هو لانه يعرف فيكون فتنه نعم - [00:57:50](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم. من يتكلم في معرفة من هو الذي يخطب الرمل سموا رمال لانه يخط خطوط وقد سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاننبي - [00:58:13](#)

يخص من وافق ذاك فلا يعني كان يخص انه عالمة اعطاه الله عالمة لانه اذا خطوط انه يعرف المستقبل هذه من ايات اياته التي اعطاه الله. وهذا ما يعلم ما يعرف - [00:58:37](#)

لانه بس كاننبي يخط من قد يعود لماذا؟ ان انتهى المعادة وما ما في معرفة هذه ما يدل عليه. فوجود ما كونه يخط مثل الذي لا يخط اصبحت غير معلوم غير معلوم. فاذا الامر غائب. والخطوط لا تدل على المستقبل. نعم - [00:59:04](#)

قال الشارح رحمه الله البغوي بفتحتدين اسمه الحسين بن مسعود بن الفراء المعروف في محيي السنة الشافعي صاحب التصانيف عالم اهل خراسان. وكان ثقة فقيها زاهدا مات في الشوال سنة ست سنة ايش - [00:59:32](#)

مات في شوال سنة ست عشرة وخمسماة. نعم قوله العراف الذي يدعى معرفة الامور اثنان هم اثنان عندما يسمونها البلاغ الكبير قول هو العراف الذي يدعى معرفة الامور الى اخره هذا تفسير حسن وظاهره يقتضي ان العراف هو الذي يخبر عن - [01:00:01](#)

واعي كالمسروق والضالة. واحسن منه كلام شيخ الاسلام رحمه الله ان العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال نحوهم كالحازر الذي يدعى علم الغيب او يدعى الكشف. وقال ايضا المنجم يدخل في ايش هذا يعني يدعى بعض الصوفية. يقول انه كشف له عن - [01:00:31](#)

المغيب كذا وكذا. حتى صاروا يتكلمون على امور الاخرة كما يقول الغزالي في بعض كتبه قال اصحاب الكشف يكون كذا وكذا هذا باطل لا يجوز ادعاه ولا يجوز الركون اليه - [01:00:59](#)

لانه كله تخمين وضرب الامور الغائية الحدس فالحدس لا يجزي شيئا فهو جنون والظن والظن لا يغني من الحق شيئا. نعم وقال ايضا والمنجم يدخل في اسم العراف وعند بعضهم هو في معناه. وقال ايضا والمنجم يدخل في اسم الكاهن عند - [01:01:22](#)

الخطابي وغيره من العلماء. وحکى ذلك عن العرب وعند اخرين هو من جنس الكاهن واسوا حالا منه فيلحق به من جهة المعنى. من جهة الحكم ايضا يلحق بهم جهة المعنى ومن جهة الحكم - [01:01:50](#)

وقال الامام احمد العراف طرف من السحر والساحر اخبت وقال ابو السعادات العراف المنجم والحاذر الذي يدعى علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به وقال ابن القيم رحمه الله من اشتهر باحسان الزجر عندهم سموه - [01:02:10](#)

وعرافا والمقصود من هذا معرفة ان من يدعى علم شيء من المغيبات. فجر يعني زجر الطير كما سبق في كلام ابن الاعرابي ان العيافة والطرق من الكهانة قال انه زجر الطير - [01:02:39](#)

وزجر الطير معناه اثارته من مكانه حتى يستدل بطيرانه على المستقبل هاوية استدل بنعييه المستقبل لأنها تختلف عندهم الغراب يدل على الغربة وعلى الكربة وعلى الشر. فيتشاءمون به وغيره قد يستدلون به بالعكس وكله من من الشيطان - [01:03:03](#)

والا اي شيء عندها ولهذا لما كان ابن عباس جالسا صار غراب فقال رجل خير خير لا خير ولا شر. واي شيء عند الغراب عند لا خير ولا عنده شر - [01:03:36](#)

لا يجوز اعتقاد شيء من ذلك قال رحمه الله والمقصود من هذا معرفة ان من يدعى علم شيء من المغيبات فهو اما داخل في اسم الكاهن واما مشارك له في - [01:03:56](#)

معنى فيلحق به. وذلك ان اصابة المخبر ببعض وذلك ان اصابة المخبر ببعض الامور الغائبة في بعض الاحيان يكون بالكشف ومنه ما هو من الشياطين فيكون والزجر والطبرة والضرب بالحصى والخط في الارض والتنجيم والكهانة والسحر. ونحو هذا من علوم الجاهلية - [01:04:10](#)

الكشف هذا على هذا قوله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم محدثون فاياكم في امتی فمنهم عمر يسمى محدثون حدثون يعني انه قد يلقي عليه ملك حديثا او شيئا من الامور - [01:04:35](#)

التي تكون غائبة يعني قال كان فيهم محدثون اما تسمية كشف فهذا يعني اصطلاح صوفي استراحة الصوفية وقد ولكن يراد به هذا يراد به الاخبار عن امور غائبة [فيلقي بلقي الله يلقي الله جل وعلا في ضمیره](#) - [01:05:08](#)

انه يكون كذا وكذا وسيكون كذا وكذا ونعني بالجاهلية كل من ليس من اتباع الرسل كالفلسفه والكهان والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل ببعث النبي صلى الله عليه وسلم. فان هذه علوم القوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل عليهم السلام - [01:05:45](#) كل هذه الامور يسمى صاحبها كاهنا وعرافا او في معناهما. فمن اتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد وقد ورث هذه العلوم عنهم اقوام بها علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه. وادعوا انهم اولياء - [01:06:09](#)

ان ذلك كرامة. ولا ريب ان من ادعى الولاية واستدل عليها باخباره ببعض المغيبات فهو من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. [ذكر ابن عباس يعني الذي يقول](#) - [01:06:29](#)

لقوم ينظرون بابي جاد والنجموم ما ارى لهم عند الله من خلاق ابى جاد يعني حروف الجمل يعني ان بعض الناس يستدل بها على امور مغيبة وانا اذا اجتمعت الجملة والحرف هذا مع الحرف هذا - [01:06:48](#)

انه يدل على كذا كلها تخمين وخرس ولا حقيقة لها وانما يتعاطاها من يدعي انه يعرف المغيبات بهذه المقدمات. الذي ذكرها البغوي رحمه الله هذه منها مقدمات اما علم النجموم - [01:07:13](#)

فانه ينقسم الى قسمين كما سيأتي علم تأثير النجموم تؤثر في الامور مع نزول الغيث او الرياح او المرظ او غير ذلك او الحروب او غيرها يستدلون بمقارنة النجم الفلاني - [01:07:40](#)

او كونه مثل سار الى كلان النجموم تختلف باختلاف المواقع يعني الافلاك وكل نجم له فلك يستدبر به فاستدللهم بهذا من هذا النوع من من آآ الكهانة ولا حقيقة لها في الواقع - [01:08:07](#)

لانها كما اخبرنا ربنا جل وعلا جعلها زينة للسماء او علامات يهتدى بها الساري في الليل سواء في البحر او في البر او انها رجوما للشياطين. ولهذا قال قتادة وغيره من - [01:08:34](#)

صور فيها غير هذه الامور الثلاثة فقد اخطأ واضاع نصيبيه لا يجوز ان تكون دليلا على نجوم. اما القسم الثاني الذي هو معرفة الزمان والالوقات طلوعها وغروبها فهذا لا بأس به وكذلك معرفة الجهاد - [01:08:55](#)

الذى هي من العلم يعني السير اللي يسمى علم تسيير فهو يقولون علم تسيير وعلم تأثير - [01:09:21](#)